Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موحدا (١) ، ومما يزيد الوحدة حركة وتماسكا ، حدة الانفعال الشعرى وجمال الموسيقى (٢) ٠

(ولا يقف هيكل الوحدة الأثيرى عند التسلسل المنطقى ، ولا الصور الحية ولا الموسيقى المتوائمة مع معانى القصيد ، بل ان للألفاظ وتموجاتها وتوافقها وحرية نظامها دخلا كبيرا فى تكوين هذا الهيكل ٠ ونقصد بنظام الألفاظ الحر عدم التقيد بالأسلوب النحوى الجامد فى تركيب العبارة) (٣) ٠

لقد مر بنا من شعر ناجى الكثير ٠٠ وهو ـ ما عدا أمثلة فردية سنتناولها عند مناقشة «صحة الأداء » ـ زاخر بالتجارب الشعرية والصور الملونة ، والانفعالات الهازة ، والموسيقى الحنون ، والألفاظ الموحية العذبة وان لم يبلغ في ألفاظه مبلغ شعراء لبنان المولعين بالنحت اللفظى والاطراف ٠٠ كل هذا فى صياغة مشبعة ممتعة متسلسلة ، فى غير فضول أو قصور ٠٠ ولا أريد أن أضرب امثلة جديدة تؤيد ما ذهبت اليه ، فليرجع الى ديوانيه من يشاء ٠٠٠

أما الوحدة بمعنى اطراد القافية فى القصيدة كلها فلم يتقيد ناجى بها ، فقد زاوج ورابع متحررا من القافية عامدا فى رأيى ، تمثلا بشعراء الغرب المحدثين الذين لا يلتزمون الوحدة الشعرية عن فكرة ٠٠٠ فهى عندهم تمسك بما لا يلزم لمجرد التقليد ٠٠ ويبدو أن (ناجى) كان من أنصار هؤلاء ٠٠٠

صحة الأداء :

وصف الأستاذ دسوقى أباظة (ناجى) فى مقدمة ديوان (ليالى القاهرة) بأنه (شاعر لا يكتب الا ما يتحرك له حسه ، ويفيض به خاطره، فالشعر عنده عاطفة نارية ، تتشكل فى الأسلوب الذى يلائمها ، والقالب الذى يتساوق معها ٠٠ ومن هنا أخذ بعضهم على الدكتور ناجى ، أنه ينحرف فى أسلوبه عن جادة الأسلوب العربى الصحيح ، من حيث احلال الألفاظ فى غير معانيها ٠٠٠)

ولعل الأستاذ دسوقى كان يلمح الدكتور طه حسين الذى نصح

---

(١) كتاب (الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث) للاستاذ السحرتى ص ٨٢ ٠
(٢) المصدر نفسه ص ٨٤ ٠
(٣) المصدر نفسه ص ٨٥ ٠